

## شرح معلقة النابغة الذبياني (٤) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال النابغة الذبياني فبئهن عليه واستمر به. صنع الكعوب بريئات من الحرد. ما معنى قوله بئهن - [00:00:00](#)

اي فرطهم؟ احسنت ومنه؟ يكون النصف في الفواصل والنصوص احسنت احسنت بارك الله فيكم يوم يكون الناس كالفراس والنفوس قال كانه خارجا من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأدي - [00:00:20](#)

ما السفود؟ حديدة يشوى بها اللحم. احسنت. حديدة يشوى بها اللحم. نعم. نعم تفضل الشيخ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ومشايخه والسامعين اجمعين قال النابغة لم لما رأى واشق اطعاس صاحبه ولا سبيل الى عقل ولا - [00:00:40](#) قالت له النفس اني لا ارى طمعا وان مولك لم يسلم ولم يصل. فتلك تبغني النعمان ان له فضلا على الناس في الادنى وفي الباعة ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه وما احاشي من الاقوام من احد الا سليمان اذ قال الله له قم في البرية فاحدها - [00:01:10](#) بقيس الجن اني قد اذنت لهم بينون تذر بالصدفة والعمل. احسنتم بارك الله فمن اطاع فاعقبه بطاعته كما اطعت نعم احسنتم بارك الله فيكم بارك الله فيك. قال النبي لما رأى واسق بقعاص صاحبه - [00:01:30](#)

لا سبيل الى عقل ولا قوة دين قالت له النفس اني لا ارى طمعا وان مولك لم يسلم ولم يصل لما عواشق هذا اسم كلب اخر غيري بمران الذي مضى ذكره في الابيات السابقة لما رأى واشق اقعاص اقعاص الموت - [00:01:50](#) وقد روي في المسند ولم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل قعصا فقد استوجب من قتل قعصا القعص كما سبق الموت السريع بان يضرب الانسان فيموت مكانه. فقد استوجب الماء - [00:02:10](#)

اي الاخرة المقصود انه مات شهيدا. مستحق لذلك الدار الاخرة. لما رأى واشق اقاص صاحبه وهو بمران الذي قتل او الثور بقرنه كان في الابيات السابقة شك الفريضة بالمدرى فانفذها شكى المبيط ليشفي من العضد كانه خارجا - [00:02:30](#) من ذنب صفحته شاب نسوه عند مفتأدي فظل يعجم اعلى الروق منقبضا في حاله اللون صدق غير ذي اودي. ولا سبيل لا طريق الى عقل ولا العقل سميت الدية عقلا لان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول - [00:02:50](#)

الابل التي تؤدي الى ولي مقتول كانت تعقل بفناء بيته. ثم كثر الاستعمال حتى اطلق العقل على النية ابلا كانت او نقدا ولا قوة دي الى قصاص. المقصود انه ذهب دمه هدر - [00:03:10](#)

فقوله ولا سبيل الى عقل ولا قوة دي هذا مجاز بان الكتاب لا عقل لها ولا دية فيها. المقصود انه ذهب دم الكلب هدر يقول لما رأى الكلب الاخر المسمى بواشق ما حل بصاحبه ضمران من موته السريع حتى ذهب دمه - [00:03:30](#)

قالت له النفس اني لا ارى طمعا وانه لا فلم يسلم ولم يصل لي. قالت له النفس اي حدثته نفسه اني لا ارى طمعا اي لا ارى طمعا بهذا الثور وليس بيدي عليه. وان مولك هو بمران على ان المولى صاحب - [00:03:50](#)

او الناصر وقيل هو الصياد. صاحب الكلب. وان هناك لم يسلم ولم يصل يقول لما رأى واشق ما نزل بصاحبه حدثته نفسه باليأس من اصطياد الثور لشدته وان صاحبه بمران لم يسلم. بل قتل ولم يصد ايضا. لم يسلم ولم يصل. وانا - [00:04:10](#)

تفسير المولى بالصياد يكون معنا ان صاحب الكلاب الذي خرج بكلايه ليصيد لم تسلم له كلابه بل خسر كلبه ضمران الذي قتله الثور ولم يصد شيئا. قال فدينك تبغني معنى ان له فضل على الناس في الادنى وفي البعد ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه. وما احاشي من

الاقوام من احد الا سليمان اذ قال الله له - [00:04:40](#)

في البرية الفادي قال فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا على الناس في الادنى وفي البعد. فتلك يعني ناقته التي قال فيها وانوي القدود على عيرات مقذوفة بدخيس النحظ بازلهما له صريف صريف القاع بالمسح وشبهها - [00:05:10](#)

بذلك الثوري القوي الشديد تبلغني توصلني النعمان هو الملك النعمان ابن المنذر ملك الحيرة ومن اشهر ملوك المناذرة قبل الاسلام. كان المناذرة في الحيرة يسوسون للفرس من يليهم من العرب - [00:05:30](#)

وكان الغساسنة في دمشق يسوسون للروم من يليهم من العرب. فتلك تبلغني النعمان ان له فضل على الناس في الادنى وفي البعد. اي في القريب والبعيد. فالبعد مصدر يستوي فيه لفظ الواحد والجمع. والمذكر - [00:05:50](#)

اخوانا وقيل هو جمع باعد. مثل خدم في جمع خادم. ومن رواه بضميتين في الادنى وفي البعد فهو جمع بعيد. يقول ان الناقة المذكورة التي شبهها بالثور في السرعة ان شاطئ القوة هي التي توصلني الى النعمان صاحب الفضل على الناس جميعا من قريب وبعيد فخيرته عام شامل - [00:06:10](#)

وفي البيت حسن تخلص من نصف الناقة الى منح الملك. وحسن التخلص قليل في اشعار الجاهليين. الانتقال من مرتود به الكلام. ايه المقصود؟ او من غرض الى اخر له ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يكون مع ملائمة. مع ملائمة بين الموضوع السابق واللاحق. وهذا يسمى - [00:06:40](#)

حسن التخلص ومنه قول ابي تمام تقول في قومس قومي وقد اخذت منا وخطى المهرية القودي امطمع الشمس تبغي ان تؤم بنا؟ فقلت كلا ولكن مطلع الجود. انتقل من ذكر السفر - [00:07:10](#)

الى ذكر ممدوحه من ملائمة. ومنه قول المتنبي نودعهم والبين فينا كأنه ابي الهيجاء في قلبه في فيلقي انتقل من ذكر الم الفراق الى ذكر ممدوحه بملائمة يقول ان البين اي الفراق يفتك فينا - [00:07:30](#)

رماح سيف الدولة بجيوش اعداءه. ومنهم بيت النابغة هذا انتقل من وصف الناقة الى فتحي الملك النعمان بملائمة ومنه في القرآن قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هذه الاية - [00:07:50](#)

باليمين. ثم بعد ذلك ذكر الطلاق. والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. وفيما بينهما ذكر الايلاء للذين يؤون من نسائهم الاناء له تعلق باليمين من جهة انه حلف وله تعلق بالطلاق من من - [00:08:10](#)

يأتي انه قد يؤول الى الطلاق. فانتقل من الكلام عن يميني الى الطلاق بذكر الايلاء الذي له تعلق بكل منهما. هذا من حسن التخلص والحالة الثانية ان يكون بغير ملائمة وهذا يسمى الاكتظاظ وهو مذهب العرب في الجاهلية - [00:08:30](#)

امية لي من المخضمين. ومنه قول جرير اتنفك الحياة وام عمرو قريب لا تزور ولا تزار وقد لحق الاخيطل بالنصارى لينصرهم وليس له انتصار. ليس بين الغرضين اي ملائمة. ومنه قول حسان رضي الله عنه - [00:08:50](#)

ابن هشام وهو اخو ابي جهل يذكر انه فر يوم بدر واسلم اخوين قتل ان كنت كاذبة الذي حدثني فنجوت في منجا الحارث ابن هشام ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ونجم. انتقل من الغزل - [00:09:10](#)

باي ملائمة. ومنه قول ابن القيم رحمه الله في ديباجة النونية. ان كنت كاذبة الذي حدث هذا الشطر كشطر حسان. فعليك اثم الكاذب الفتان. جاهدني صفوان ومشيعته الاولى جج ذو صفات - [00:09:30](#)

الحالة الثالثة ان تأتي باداة تشعر بالانتقال واشهرها اما بعد يقال فيه اقتضاب قريب من من حسن التخلص. يقال فيه انه خطاب قريب من حسن التخلص. ويكون ايضا بهذا وذلك ومنه قوله تعالى هذا وانا - [00:09:50](#)

من شر معاذ ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ولم يرد التخلص من اما بعد في القرآن لكنه كثير في السنة. قال البخاري باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد. وذكر ستة احاديث. وذكر بعض العلماء انه روى قول النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد. اربعون صحابيا - [00:10:10](#)

قال فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا عن الناس في الادنى وفي البعد. ولا ارى فاعل اذا في الناس يشبهوا وما احاشي من الاقوال من احد. ولا ارى فاعلا يفعل الخير في الناس يشبهه. وما احاشي - [00:10:30](#)

في ايناء استثنئي حاشا تأتي في اللغة على ثلاث اوجه الوجه الاول ان تكون استثنائية تقول قام قوم حاشا زي الدين وحاشى زيذا حاشا زيد تكون حاشا حرف جر. وحاشا زيذا تكون حاشا فعلا جامدا - [00:10:50](#)

الثاني ان تكون تنزيهية. تقول حاشا لله اي تنزيها لله. وقد تحذف الالف فيقال حاشا لله وهما قراءتان في قوله تعالى وقلن حاشا لله ما هذا بشرا. قلنا حاشا لله ما هذا بشرا. الوجه الثالث ان تكون فعلا متعديا - [00:11:10](#)

متصرفا ومنه ما في بيت النابرة هذا وما احاشي من اقوال احد اي لا استثنئي حاشي من الاقوام. الاقوام جمع قوم. وقوم اسم جمع لا واحد له من لفظه. لكنه يجمع على اقوام. من احد - [00:11:30](#)

ما نوع من هنا؟ زائدة. احسنت. من هنا زائدة. وكل حرف زيد في كلام العربي فانه يفيد التوكيد يشترط لزيادة من شرطان ان يكون المجروب بها نكرة وان يسبقها نفي او نهي - [00:11:50](#)

او استفهام هذا مذهب الجمهور. وقد توفر الشرطاني هنا فقد سبقت بنفي وما احاشي من الاقوال من احد سبق في نفي ومجرو بها نكرة. احد قال ابن مالك رحمه الله في معاني من بعض وبين وابتدأ في الامكنة - [00:12:10](#)

وقد تأتي لبدء الازمنة. وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة. وزيد في نفي وشبهه. هذا الشرط الاول اجر نكرة هذا الشرط الثاني. كمال باغ من المصاب. اذا كانت زائدة فما اعراب احد - [00:12:30](#)

اول شي احط احاشي انا مفعول بي سم مفعول به مفعول به منصوب. نعم. بفتحة مقدرة منع من ظهورها احسنت بارك الله فيك. تقول نابغة الذين يفعلون الخير كثر لكني لا اعرف احدا يشبه النعمان ابن المنذر ملك الحيرة. لا اعرف احدا يشبهه - [00:12:50](#)

في الجود والعطاء وفعل الخير. ولا استثنئي احدا الا سليمان اذ قال الاله له قم في برية فاحدها عن الفنادق. الا سليمان عليه السلام. ما يرى ابو سليمان فرصتنا منصور احسنت ولك وجه اخر؟ لا. احسنت. احسنت. بدل من؟ سوء الامانة - [00:13:30](#)

نعم ما المبدل منه؟ من احد. احسنت. احسنت. لك وجهان ان تريهم استثناء من احد او بدلا منه وان بنفي وتام حلي فابدلوا بالنصب مستثنيا. فلم يقم احد الا صالح او صالح - [00:14:00](#)

فوالدين صالحون فمن قال في الرومية الا سليمان اذ قال الهنا هو ما نوع اذ هنا حين حين احسنت بمعنى حين فهي ظرف بها من الزمان. ما شاهد هذا من القرآن؟ ما شاهد - [00:14:20](#)

بمعنى حين ان تكون ظرفا لما مضى من زمان. نعم واذكروا اذ انتم قيوم مستضعفون واذكروا اذ كنتم قليلا فكتركم. نعم. ان سليمان اذ قال الاله له ويروى اذ قال الملك له. هم في البرية - [00:14:40](#)

البرية الخليفة اولئك هم خير البرية. فاحدها اي امنعها ويروى فازجرها وهو بمعنى عن الفنا الفهد الخطأ ومنه في القرآن نعم احسنت لولا ان تفندون ولما فصلت البعير قال ابوهم اني - [00:15:00](#)

يوسف ولولا ان تفندون. اي لولا ان تسفهوني وتنسبوني الى الخرف. هذا معناه في الاية. يقول النابغة ما استثنئي احدا ممن يشبه النعمان في الفضل الا سليمان بن داود عليهما السلام. فانه - [00:15:20](#)

ويشبه النعمان في الفضل. وهو تشبيه بعيد. قياس مع الفارق الكبير. والبون الشاسع. يقول لا اشبه به احدا الا سليمان السلام حين قال الله له قم في الخلق وحثهم على فعل الخير ونههم عن الشر وامنعهم من الوقوع فيه - [00:15:40](#)

واخيس الجن اني قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمود. واخيس الجن اي دلهم اني قد اذنت لهم يبنون تدمر مدينة بالشام بالصفاح الصفاح اسم جنس صفاحه وهي حجارة رقاق عراب. والعمود العمود جمع عمود. والمراد اساطير الرخام وهي السواري. ويروى - [00:16:00](#)

عملي وقد قرأ بهما في عمد ممددة في عمود ممددة. يقصد ان هذا مما امر به سليمان عليه السلام قال قبل ذلك الا سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحدها عن فهد - [00:16:30](#)

اي وقال له اخيس الجن اني قد اذنت لهم. فقد سخر له الجن. واستعملهم في البناء اني قد اذنت لهم يبنون تدمر. اي امرتهم ببناء تدمر. بالحجارة العريضة الرقاق. هذا قول بالصفاح - [00:16:50](#)

وان يقيموا فيها العهود من الرخام والعمود اين تجد في القرآن دليلا على تسخير الجن لسليمان عليه السلام في البناء. احسنت نعم احسنتم. والشياطين كل بناء وغواص. فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب. والشياطين كل بناء - [00:17:10](#) واخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا ثمن او امسك بغير حساب. الشاهد والشياطين كل بناء وغواص او داخل ايضا في قوله تعالى ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك. ذكر المفسرون هناك ان منه البناء - [00:17:40](#) هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك ابشرك واتوب اليك - [00:18:00](#)